عقلي من تقرير السيد عيسى الصفوي قوله او تحقيره بالقرب
الخ فان القرب هنا عبارة عن دنو رتبته وسفالة درجته
ووجهه ان الشخص كلما كان اعلى قدرا واشرف درجة فاحتياجه
الوصول اليه الى الوسايط اكثر فاشتهر عرفا وعادة فارتفاع الوسايط
والاستغنا عنها دليل ظاهر على دنو قدرته كما لا يخفى وتصحيح
اشارة القرب للتحقير بنا على انحطاط المشار اليه وللتعظيم بنا على
ملاحظة النفس وانه لا يغيب عنها فهو حاضر قوله ولفظ ذلك
جواب سوال ومهوات المشار اليه هنا قريب قوله الى كل غايب
المراد بالغايب الغايب عن الحس والحس حس السمع والبصر وبالحاضر
خلافه والمراد بالعين ما كان قايما بنفسه وبالمعنى خلافه والمعني
يتناول الحاضر والغايب فالضرب معنى غايب عن حس السمع ونحو
بالله العظيم معنى حاضر مدرك بحس السمع والقسم عبارة عنه
وله رحمه الله ما ذكره في هذه الحاشية من ان المراد بالحس حس البصر
والسمع مخالف لما سيأتي عن السيد فانه افاد ان المراد هنا حس البصر
فقط وما ذكره منها من ان المعاني ما لم يقم بنفسه مشكل بانه يشمل
نحو اللون مع انه مدرك بالبصر قوله وكثيرا ما يذكر الخ بان
يحكى عنه اولا ثم يشار اليه نحو جاني رجل فقال ذلك الرجل وضربني
زيد فقال لي ذلك الضرب قوله لان المعنى غير مدرك بالحس قال
في المطول في اول المبحث ان اصل اسما الاشارة ان يشار بها الى
مشاهد محسوس الخ قال السيد في قوله الى مشاهد محسوس هذا وقع
في عبارة بعض الايمة والاولى ان يقال الى محسوس مشاهد فيخرج
بالمحسوس المعقولات وبالمشاهد وهو ما ادرك بالبصر بالفعل
ما يدرك بساير الحواس وما من شانه ان يدرك بالبصر لكنه ليس
مدركا به لعدم حضوره فان اشير بها الى ما يستحيل احساسه
نحو ذلكم الله ربكم وذلكما مما علمني ربي او الى محسوس غير مشاهد

نحو

اي لوقوع مدلول المشار اليه قريب

٦٧

نحو تلك الجنة فلتصيره كالمحسوس المشاهد انتهى وبه يعلم ان
المراد بالحس في هذا المقام حس البصر فقط خلاف ما في الحاشية
المتقدمة فليحرر وله ايضا ما نصه قوله غير مدرك بالحس اراد به
حس البصر دون حس السمع لفساد المعنى اللقاني اقول كان
وجه الفساد ان المراد بالمعنى هنا ما يشمل اللفظ فانه المراد بالمعنى
بالنسبة لقوله نحو ذلك الكتاب واللفظ مدرك بحس السمع
فلا يصح نفي الادراك بحس السمع عنه قوله وبهذا يظهر فساد
ما قيل الخ لان ذلك وان كان خفا في نفسه فان اسم الاشارة
عقب الاوصاف التي هي بمنزلة المشار اليه لكن ليس هو المقصود
ولا يفي بالمقصود وله ايضا ما نصه قوله ظهر فساد ما قيل لان
ما ذكره هو مراده وهو الموافق قوله بعد المشار اليه وقيل اسم
الاشارة قوله وهو الذين يومنون قال السيد المناسب ان
يقال وهو المتقون لان الذين يومنون من جملة الاوصاف كما صرح
به في قوله من الايمان بالغيب انتهى وقد يقال كلام الشارح صحيح
ايضا فان المعنى اسم الذات هو المشار اليه وصلاته المذكورة هي
الصفات بالحقيقة قوله تنبيها الخ وجه التنبيه ان اسم
الاشارة اشارة الى الذات بملاحظة تلك الصفات وتحقيق
ذلك ان يقال ان المقام يقتضي ذكر الضمير لتقدم الذكر فلما
اوثر اسم الاشارة اد الى زيادة التمييز دل ذلك على ملاحظة
تلك الصفات ممن حقق انما فهم لما استحقوا هذه المرتبة
العلية والدرجة الرفيعة السنية قوله عاجلا في الدنيا واجلا في
الاخرة قوله اي تعريف المسند اليه باللام لم يقل اي بايراده
معرفا باللام كما قاله فيما تقدم لعدم الاحتياج اليه هنا فتامله
قوله معهود اي خارجي قوله الحصة المراد بالحصة الافراد
وانما فسر بالحصة ليتناول الواحد والاثنين والجمع قوله معهو

كما قال والسلف المعهود ... بعد ذلك (margin note, partly illegible)

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1